

الأثر الاقتصادي من السياحة العلاجية على رؤية المملكة 2030

رسالة مقدمة من

الاسم	الرقم الأكاديمي	الدور
أحمد بن عبدالعزيز التويجري	20212005077	قائد الفريق
مريم عبدالله الضويحي	20212005195	عضو
مرام ظافر آل مساعد	20222005444	عضو
خولة بنت ناصر الجهيمان	20212005181	عضو
رامي خضران المالكي	20222005878	عضو
راكان إبراهيم الجهنى	20212005035	عضو
الاء فالح الرويلي	20222005546	عضو
فهد سعد الرويلي	20222005406	عضو
خالد حمد الخالدي	20212005317	عضو

إشراف

د. وليد سليمان

بحث تخرج مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص إدارة مشاريع

2022م

الفصل الأول: المدخل للدراسة.

مقدمة الدراسة

عرف السفر على أنه الانتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر في رحلة قد تكون طويلة أو قصيرة، ولكل شخص أهدافه وميوله في السفر. ففي السابق كانت البشرية تنتقل من مكان إلى آخر بحثاً عن المنطقة المناخية والبيئة المناسبة للمعيشة. ومنذ ذلك الوقت والسفر تتطور أهدافه شيئاً فشيئاً. حتى أصبح السفر لأغراض كثيرة منها على سبيل المثال (التجارة، التعليم، التواصل، الهجرة، السياحة، العلاج). كما عرفت السياحة على أنها السفر الذي يهدف إلى الترفيه، أو الاكتشاف، أو السياحة الدينية، أو الثقافية أو السياحة العلاجية. ولعلنا هنا سنسلط الضوء على السياحة العلاجية (سياحة الاستشفاء) وهي سفر الأصحاء لمدن أخرى بهدف المحافظة على صحتهم البدنية والنفسية من خلال الحصول على خدمات في منشآت متخصصة (وزارة السياحة). وحيث أن المملكة العربية السعودية تتسم بمساحاتها الواسعة وتنوع مناخها وطبيعتها اراضيها وتعدد انماطها السياحية التي يمكن ربطها بالسياحة العلاجية، إضافة الى ذلك وجود الكفاءات الطبية المحلية والاجنبية في مختلف التخصصات، وأخيراً وجود الحرمين الشريفين ومكانتها الروحانية في نفوس المسلمين. ومن خلال النظر الى هذه المعطيات، سنقوم بدراسة تأثير السياحة العلاجية في المملكة العربية السعودية على برنامج الاستدامة المالية من خلال رفع نسبة الإيرادات غير نفطية للمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

ترتبط السياحة العلاجية بالتنمية الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً، إذ أنها تعمل على حل بعض المشكلات التي يواجهها الاقتصاد الوطني، فهي تساهم في التحول من الاقتصاد المعتمد على النفط الى الاقتصاد المعتمد على المشاريع والسياحة ورفع نسبة الصادرات الوطنية غير النفطية من 16% إلى 50% من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي. (هيئة تنمية الصادرات السعودية).

حيث تطرقت رؤية المملكة العربية السعودية " 2030 " أن قطاع السياحة من القطاعات الواعدة التي ستحظى بتطوير المواقع السياحية وفق أعلى المعايير العالمية، وتسهيل إجراءات إصدار التأشيرات للزوار، وتفعيل المنظومة التشريعية المتعلقة بالأسواق والاعمال بما يسهل للمستثمرين وللقطاع الخاص فرص أكبر

لتملك بعض الخدمات في قطاع الصحة وتحويل دور الحكومة من مقدم أو مزود للخدمة إلى منظم ومراقب (رؤية المملكة 2030) .

وهذا يؤكد على اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية بدور السياحة العلاجية في التنمية والاقتصاد فهي تسهم في خفض نسبة البطالة ودعم التنمية؛ حيث تعمل السياحة العلاجية على تخفيف حدة نسب تفاقم البطالة وخلق فرص عمل جديدة، علاوة على دورها في تطوير المناطق والمدن التي تتمتع بمقومات سياحية علاجية من خلال توافر مرافق البنى الأساسية والتسهيلات اللازمة لخدمة السائحين والمواطنين وطالبي الخدمة العلاجية على حد سواء، كما ينتج عن السياحة العلاجية مجموعة من التأثيرات التنموية الاقتصادية. وتعتبر المملكة العربية السعودية من البلدان التي تمتاز بتقديم الخدمات الصحية، كما تمتاز أيضا بالعديد من المناطق السياحية إضافة إلى وجود الحرمين، مما يجعل من المملكة العربية السعودية قادرة على تقديم السياحة العلاجية، بالإضافة إلى توافر المستشفيات والمناطق السياحية واستقطاب الأطباء المرموقين من داخل المملكة وخارجها فهي تمتلك شبكة طبية متقدمة تابعة للقطاعات الصحية الحكومية والعسكرية والخاصة، كما تمتاز المملكة بتوافر الأماكن الطبيعية للاستشفاء، مثل الينابيع الساخنة المنتشرة في جميع أنحاء المملكة مثل (جازان -بني مالك , تبوك -وادي الديسة , الطائف – فوهة الوعبة).

حيث عمدت وزارة الصحة السعودية على تنمية برامج عديدة للارتقاء بالقطاع الصحي ومن أبرز هذه البرامج برنامج الصحة الرقمية، حيث عملت وزارة الصحة على تطوير استراتيجية واعداد خطة واضحة وموجزة لتحقيق التنمية في المجال الصحي بما يتماشى مع الأهداف الإستراتيجية لرؤية المملكة 2030. حيث توفر استراتيجية الصحة الرقمية وظائف كاملة وقابلية تشغيلية موسعة، كما يركز النظام على الصحة عن بعد والذكاء الاصطناعي والتحليلات ونماذج الرعاية، وخلق الظروف المناسبة لتوسيع النظام البيئي للصحة الرقمية التابع لوزارة الصحة.

كما أنشأت المملكة المركز السعودي لسلامة المرضى، والذي يعمل كعامل تمكين رئيسي للاستراتيجية الوطنية لسلامة المرضى، وساهم في رفع نسبة المستشفيات التي حققت المعيار الأمريكي لثقافة سلامة المرضى من 30 ٪ في عام 2018 م إلى 60٪ في عام 2020 م (وزارة الصحة، 2022).

أوصت دراسة (ابراهيم، 2016) بإجراء دراسة تستهدف التأكيد على أهمية الأدوار التي تقوم بها السياحة العلاجية كجزء من عملية التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وأيضا أوصت دراسة (السرابي

ورفعت وعزيز (2016) بضرورة تكثيف جهود المشاركات في المعارض والمؤتمرات والندوات الطبية والسياحية المعنية لتسويق السياحة العلاجية إلى المملكة العربية السعودية. لذلك تسعى الدراسة الحالية للبحث في أثر السياحة العلاجية على تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية 2030.

أسئلة الدراسة:

ويمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس من الدراسة:

ما الأثر الاقتصادي من السياحة العلاجية على رؤية 2030؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. أثر العائدات غير النفطية من السياحة العلاجية على رؤية 2030؟

2. ما دور لجان الصحة والعمل الاجتماعي في تفعيل السياحة العلاجية؟

3. ما العائد على الاستثمار من تفعيل السياحة العلاجية؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس من الدراسة:

التعرف على الأثر الاقتصادي من السياحة العلاجية على رؤية 2030.

ويندرج تحته أهداف فرعية:

1. بيان أثر العائدات غير النفطية من السياحة العلاجية على رؤية 2030.

2. توضيح دور لجان الصحة والعمل الاجتماعي في تفعيل السياحة العلاجية.

3. بيان العائد على الاستثمار من تفعيل السياحة العلاجية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1-إلقاء الضوء على أن المملكة ستكون رائدة في هذا المجال لما تتميز به من بيئة جغرافية متنوعة. واعتبارها

واحدة من اهم الدول في القطاع الصحي.

2- المساهمة في توضيح أهمية السياحة العلاجية اقتصادياً ودورها في تحقيق خطة تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على إيرادات النفط.

3- أهمية السياحة العلاجية في رفع الاقتصاد الوطني فهي أيضاً تساهم في رفع نسبة توظيف القطاع الصحي ورفع مستوى الخدمات الصحية وجودتها.

4- المساهمة في توضيح دعم المملكة للجانبين السياحي والصحي ومن أهمها تسهيل إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول لغرض السياحة العلاجية.

الأهمية التطبيقية:

1. لبننة بناء ضمن الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة سعياً إلى تحقيق جودة الحياة أحد مستهدفات رؤية المملكة 2030.

2. الاسهام بإثراء المكتبة العربية بدراسات نوعية تساهم في رفع كفاءة الأثر الاقتصادي على المجتمع المحلي والإقليمي.

مجالات الدراسة:

○ الحدود الموضوعية:

الأثر الاقتصادي من السياحة العلاجية على رؤية 2030

○ الحدود المكانية:

المملكة العربية السعودية.

○ الحدود البشرية:

المعنيون من أصحاب العلاقة.

الخلفية النظرية للدراسة:

تمهيد

بعد البحث في الأدبيات، والاطلاع على الدراسات السابقة من مصادر معرفية متنوعة لإثراء الدراسة الحالية، سنتناول في الصفحات التالية المنطلقات الفكرية لمحاور الدراسة، والتي يتكون منها الفصل الحالي، وهي على جزأين رئيسيين هما:

○ أولاً: الإطار النظري:

- تعنى الدراسة الراهنة بالبحث في الأثر الاقتصادي من السياحة العلاجية على رؤية المملكة 2030، لذا سيتناول الإطار النظري عدة مباحث مرتبطة بموضوع الدراسة لتكوين خلفية معرفية عن الدراسة وتوضيح جميع الأبعاد المرتبطة بمشكلتها. ويتضمن ثلاثة مباحث:
- السياحة العلاجية وأثرها الاقتصادي.
- دور لجان الصحة والعمل الاجتماعي في تفعيل السياحة العلاجية.
- أثر العائد على الاستثمار من تفعيل السياحة العلاجية.

○ ثانياً: الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة متضمنة البيانات الأساسية لكل دراسة بما في ذلك (المؤلف، والسنة، والهدف، والمجتمع، والأداة، وأبرز النتائج) ومرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم، ثم أبرز أوجه الاتفاق والاختلاف مع تلك الدراسات، وكذلك مجالات الاستفادة من نتائج تلك الدراسات، بالإضافة إلى ما يميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات.

أ. الدراسات العربية:

دراسة الريادة الاستراتيجية وتأثيرها في السياحة العلاجية منطقة عين التمر-دراسة استطلاعية في وزارة السياحة والآثار (2017) تختبر الدراسة الحالية علاقة التأثير للريادة الاستراتيجية بأبعادها الأربعة (الثقافة الريادية، رأس المال الاستراتيجي، استثمار الفرص والابداع) في السياحة العلاجية، إذ تمثلت المشكلة بعدم التوجه الكافي من قبل الجهات المعنية للنهوض بصناعة السياحة العلاجية، مما يتطلب تبني وتفعيل متطلبات الريادة الاستراتيجية وصولاً إلى تحقيق التميز والإبداع في مجال أنشطتها.

إجراءات الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات صممت استنادا للجانب النظري، وزعت على عشوائية بلغت (٤٠) موظفًا في وزارة السياحة والآثار من مختلف المستويات والمؤهلات العلمية.

توصلت الدراسة إلى صياغة مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

وجود مقومات للسياحة العلاجية في منطقة عين التمر وأن الإدارة العليا في وزارة السياحة والآثار تهتم بوضع الدراسات بمواقع التي تنتشر فيها مياه العيون والآبار الكبريتية.

دراسة سمايلي، بوطورة، الاستراتيجية السياحية في تونس القائمة على تطوير السياحة العلاجية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (2013-2018) هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التجربة التونسية في قطاع السياحة بصفة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة من خلال إبراز أهم المقومات التي تزخر بها البلاد وأبرز الممارسات في السياحة العلاجية وبينت الدراسة مدى استغلال تونس لمقوماتها الطبيعية والبشرية لإنعاش السياحة العلاجية.

توصلت الدراسة إلى أنه رغم الجهود المبذولة لا زالت السياحة في تونس في حاجة إلى استثمارات خاصة تدعم البلاد والقطاع.

ب. الدراسات الأجنبية:

دراسة فيشر، السياحة العلاجية في المكسيك: نشاط اقتصادي ذو إمكانات كبيرة (2022) هدفت الدراسة

إلى: توضيح قدرة المكسيك الكبيرة في رفع الاقتصاد الوطني عن طريق السياحة العلاجية وأثرها في ذلك.

اجراءات الدراسة:

- استخدام الدراسات السابقة وجمع البيانات لإظهار تأثير السياحة العلاجية على الاقتصاد والفرد.
- أجرى استطلاع للرأي العام في المنطقة حيث اظهرت النتائج ان الشباب من عمر 18-25 لا يرون أهمية للسياحة العلاجية لأنهم في حالة صحية جيدة.

- أجرى استبيان للنساء والرجال فوق سن الـ 50 فوجد رغبة النساء للسياحة العلاجية أكبر من الرجال.

استنتاجات الدراسة:

- في هذه الدراسة تكلم الباحث عن أن السياحة العلاجية أصبحت خيار جذاب للنمو الاقتصادي في العديد من الدول.

- ذكر الباحث انه في العشر السنوات الأخيرة ركزت الدول انتباهها على المرضى من الخارج لرفع المساهمة الاقتصادية وتوليد التنمية الاجتماعية.

- وضع الباحث أن السياحة العلاجية لها تأثير على خدمات المنطقة مثل الفنادق والمطاعم ووسائل النقل والبنية التحتية.

- شرح في بحثه الاختلافات بين أنواع السياحة الصحية.

- نتيجة البحث وضحت وأكدت أن المكسيك لديها قدرة اقتصادية عظيمة في هذا المجال حيث انها في عام 2018 توسعها الاقتصادي تجاوز 4 بليون دولار وفي حال تطبيقها وترويجها الجيد للسياحة العلاجية لمرضى الاجانب فإن هذه القيمة ستجاوز 13.8 بليون دولار بحلول عام 2030.

دراسة سويسا، التأثيرات المتصورة لتنمية السياحة العلاجية على رفاهية المجتمع (2018) هدفت الدراسة إلى: توضيح التأثيرات الملموسة لتنمية السياحة العلاجية على رفاهية المجتمع في ولاية لاس فيغاس
اجراءات الدراسة:

- أجرى عدة استبيانات:

- 1- تأثير السياحة العلاجية على حياة المجتمع حيث كانت 1=سيء جدا 5= جيد جدا.
- 2- كيف يشعر الفرد تجاه السياحة العلاجية في لاس فيغاس 1= معارض بشدة 5=داعم بشدة.
- 3- قياس تصورات السكان للأداء الاقتصادي المحتمل للسياحة العلاجية 1= غير راضي 5= راضي.

- جمع البيانات والنماذج.

- تحليل البيانات.

استنتاجات الدراسة:

- أشار الباحث إلى اقتراح قادة المجتمع في لاس فيغاس الترويج إلى تنمية السياحة العلاجية لتطوير الاقتصاد وجودة الحياة للمقيمين.

- في الدراسة الحالية استخدم نظرية التبادل الاجتماعي مع نظرية الامتداد كإطار مفاهيمي لفحص عوامل الأداء الاقتصادي للسياسة العلاجية.

- ذكر الباحث رضا المجتمع العام ورضا الرعاية الصحية تجاه السياحة العلاجية.

- كلما زاد الأداء الاقتصادي للسياحة العلاجية كلما كان تأثير السياحة العلاجية أكثر إيجابية على رفاهية المجتمع.

- وضع أن تأثير الرفاهية المجتمعية بشكل إيجابي على استعداد السكان لدفع ضرائب أعلى ودعم تطوير السياحة العلاجية.

دراسة هورويتز، السياحة العلاجية: عوامة سوق الرعاية الصحية (2007) هدفت الدراسة إلى: تأثير السياحة العلاجية على قطاعي الصحة والسياحة وتطور الدول حول العالم.

اجراءات الدراسة:

أجرى احصائيات عام 2004 مليون مريض يسافرون للهند ومليون الى تايلند بغرض السياحة.

أجرى احصائيات نسبية لأكثر الوجهات السياحية العلاجية في العالم.

أجرى احصائيات لأسباب السفر للعلاج.

استنتاجات الدراسة

- وضع الباحث اختلاف السياحة العلاجية عن الطابع التقليدي للسفر للخارج للعلاج حيث ان المريض يسافر من دولة أقل طبيا إلى دولة أعلى طبيا لتلقي العلاج.

- بين أهمية التأمين الصحي وأنه عامل مهم في إثراء السياحة العلاجية.

- الباحث يرى صعوبة تطبيق السياحة العلاجية بمفهومها للحالي بسبب صعوبة إيجاد متخصصين مدربين ومراكز علاجية متطورة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة، ومراجعة ما ورد فيها من أهداف ومنهج وأدوات ونتائج، يتجلى وجود أوجه تشابه واختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وسيتم استعراض ذلك

في الأسطر القادمة، بالإضافة إل أبرز ما يميز الدراسة الحالية كالآتي:

أوجه التشابه:

تمثلت أداة الدراسة الرئيسية للدراسات السابقة بالاستبيان.

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة في المحدد المكاني الذي تحدد نطاقه في المملكة العربية السعودية بينما تنوعت النطاقات الجغرافية لبقية الدراسات وكذلك الهدف من الدراسة حيث تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الأثر الاقتصادي من السياحة العلاجية على رؤية المملكة 2030

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تكون تصور واضح للدراسة، وأهدافها، وأسئلتها، وأهميتها.
- تأكيد مشكلة الدراسة من خلال الوقوف على تلك الدراسات.

تفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. حداثة الدراسة فقد جاءت تزامناً مع التطورات والتغيرات لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

2. جدة الدراسة حيث إنها من الدراسات النوعية (حسب اطلاع الباحثون) التي تناولت دراسة الأثر الاقتصادي من السياحة العلاجية على رؤية المملكة 2030

الإجراءات المنهجية للدراسة

يستعرض هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة من المنهج المناسب لمجال البحث وأهدافه والأدوات التي تساعد على استكشاف وتحقيق الأهداف، ويأتي ذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة

تم اختيار المنهج الوصفي المسحي وهو: ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أوعينه كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب. (المحمودي، 2019: ص52)

أداة الدراسة:

الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق الأداة: سيتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي

لفقرات الاستبانة

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة سيتم حساب درجة كل مجال على حدة، وذلك بحساب مؤشر

ثبات التجانس الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

سيستخدم الباحثون برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) ، لمعالجة بيانات الدراسة، وتحقيق أهدافها،

والإجابة عن تساؤلاتها.

التبويب المقترح:

الخطوة الأولى: سيتم جمع المعلومات من الأدبيات والدراسات السابقة أساسية المراجع وثانويتها.

الخطوة الثانية: تنظيم الأفكار وتدوينها

الخطوة الثالثة: سيتم إعداد استبانة وتوزيعها على أهل الاختصاص وذو العلاقة.

الخطوة الرابعة: سيتم تحكيم الاستبانة من أهل الاختصاص ذو الخبرة.

الخطوة الخامسة: سيتم تفعيل لقاءات تفاعلية أثناء تعبئة الاستبانة.

الخطوة السادسة: للتأكد من صحة البيانات سيتم العمل على إعداد أسئلة المقابلات ومجموعات التركيز.

الخطوة السابعة: سيتم إجراء المقابلات ومجموعات التركيز مع أصحاب العلاقة.

الخطوة الثامنة: سيتم تحليل أدوات الدراسة وفق الأساليب المعتمدة.

الخطوة التاسعة: إعداد الأشكال والملاحق

الخطوة العاشرة: سيعد الباحثون نتائج وتوصيات الدراسة.

الخطوة الحادية عشر: تدوين المراجع

الخطوة الثانية عشر: سيدون الباحثون مستخلص البحث باللغتين العربي والإنجليزي.

المراجع

- ابراهيم، محمد عبدالمنعم (2016) دور التسويق الأخضر في تعزيز السياحة العلاجية بالقطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة التجارة والتمويل.
- بريسم، مها عارف، عطا، خالدية مصطفى، عباس، سامي أحمد (2017) الريادة الاستراتيجية وتأثيرها في السياحة العلاجية منطقة عين التمر- دراسة استطلاعية في وزارة السياحة والآثار. مجلة الإدارة والاقتصاد.
- رؤية المملكة العربية السعودية "2030" (2016) مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية .
- سمايي، نوفل بوطورة، فضيلة، (2020) الاستراتيجية السياحية في تونس القائمة على تطوير السياحة العلاجية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (2013-2018). مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد الثامن.
- السراي، علاء حسين ورفعت، سماح أحمد، وعزيز، وائل محمود(2016) دور الجودة في تسويق الخدمات الطبية وأثرها على نمو السياحة العلاجية في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على مدينة الرياض،
- نبذة تعريفية - 2030 رؤية السعودية (vision2030.gov.sa)
- هيئة تنمية الصادرات السعودية
- <https://www.saudiexports.gov.sa/ar/media/news>
- وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية (2022) الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية